السبت ٨/٤/٢٠٠٤

2004 04 08 - 0001 - ٢

«لجنة حقوق الإنسان» تؤجل التصويت على المشروع اللبناني

هل خيرت ألمانيا لبنان بين التأجيل... أو الوساطة!

صدقت «توقعات» الأمس لجهة قبول لبنان بفكرة تأجيل التصويت على «مشروع القرار اللبناني» الذي قدم للجنة حقوق الإنسان المنعقدة في جنيف. وكان مشروع القرار اللبناني يطالب بإطلاق سراح بقية المعتقلين اللبنانيين في السجون الإسرائيلية وإقرار إسرائيل بوجود مفقودين في سجونها وإعادة رفات الشهداء إلى لبنان، الأمر الذي كان متناقضا مع فكرة روجت لها اسرائيل وعززتها بعد عملية تبادل الأسرى الأخيرة مع حزب الله من انه لا اسرى لبنانيين في إسرائيل. وقدم الوفد اللبناني الأهلي وثيقة رسمية ادرج فيها أسماء ثلاثة عشر أسيرا توفرت شهادات عن وجودهم في سجون الإسرائيليين إضافة للائحة بالمفقودين اللبنانيين الذين يرجح وجودهم في فلسطين المحتلة (نشرت «السفير» لائحة بأسمائهم أمس).

واعلن الامين العام لـ«لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية» محمد صفا في بيان له أمس «انه تبلغ رسميا من الامين العام لوزارة الخارجية السفير محمد عيسى «أن رئيس الدورة الستين للجنة حقوق الانسان الدولية المنعقدة في مقر الامم المتحدة في جنيف سيعلن رسميا، تأجيل التصويت على مشروع القرار اللبناني حول المعتقلين اللبنانيين والمفقودين وجثامين الشهداء، الى الدورة الواحدة والستين للجنة حقوق الانسان للعام ٢٠٠٥، وذلك افساحا في المجال امام الوساطة الالمانية». ولفت صفا الى «ان السفير عيسى اوضح له خلفيات الموقف اللبناني بالموافقة على التأجيل، نتيجة الاجواء المعارضة لمشروع القرار اللبناني والسائدة في اللجنة، ولاعطاء الفرصة للوساطة الالمانية». وقال صفا في بيانه «انه اكد للسفير عيسى وجهة نظر اللجنة بعدم التعارض بين الوساطة الالمانية ومشروع القرار اللبناني. وان اللجنة لم تفاجأ بعملية التأجيل، والموقف اللبناني كان صلبا وقويا، وان كنا نفضل التصويت على القرار». لكنه اعتبر في كل الحالات «ان الموافقة على التأجيل هي قرار واقعي وحكيم، لأن لبنان قام بواجبه الوطني ودافع عن حقه في هذا المحفل العالمي بشكل فعال». ورأى صفا «ان بيان رئيس لجنة حقوق الانسان الدولية امام الدورة هو بمثابة تصويت غير مباشر على القرار اللبناني، وتعهد دولي داعم للوساطة الالمانية، وتأكيد على حق لبنان بالمطالبة باستعادة أسراه ومفقوديه، وفي مقدمتهم سمير القنطار».

وعلمت «السفير» ان الاتجاه للتأجيل كان موجودا منذ ما قبل توجه الوفد الأهلي اللبناني إلى سويسرا، وأن الإلحاح في قبول الوفد اللبناني الرسمي له جاء بطلب من ألمانيا التي خيرت لبنان حسب مصادر مطلعة بين التصويت على التأجيل وبين الوساطة الألمانية! فلو كانت اللجنة قد صوتت برفض مشروع القرار اللبناني لكانت اسرائيل احتجت بالقرار الأممي لنفي وجود أسرى لبنانيين لديها، وهو مأزق كان سيعرقل الوساطة الألمانية حسب المصادر نفسها.

من ناحية أخرى، زار الأسير المحرر انور ياسين الموجود حاليا في فرنسا من اجل الحملة التضامنية الأوروبية للتضامن مع المعتقلين والاسرى اللبنانيين والعرب في سجون إسرائيل ولإطلاق سراح سمير القنطار ولنصرة الشعب الفلسطيني، مقر الحزب الشيوعي الفرنسي حيث التقى منسق لجنة العلاقات الخارجية جاك فات، وعرض ياسين مع «الرفاق» الفرنسيين تجربته في السجون الإسرائيلية وما يعانيه الأسرى الفلسطينيون هناك، شاكرا للشيوعيين تضامنهم ودعمهم الدائمين، مطالباً باستمرار مساندتهم لحملة دعم الأسرى الفلسطينيين والعرب واطلاق سراحهم من السجون الإسرائيلية وخصوصا الأسير اللبناني الأقدم سمير القنطار.

كما زار ياسين مقر النجدة الشعبية الفرنسية، وحضر اللقاء رئيس النجدة الشعبية الفرنسية جوليان لوبراتر وعضو السكرتارية الوطنية للنجدة د. إسماعيل حسونة.

ضحى شمس

السبت ١٠/٤/٢٠٠٤